جامعة الفرات الاوسط التقنية

/المعهد التقني سماوة

المحاضرة الرابعة

اسم المادة / حقوق الانسان

المرحلة الدراسية / الاولى

العام الدراسي / 2022 - 2023

استاذ المادة / م.م نمير علي عبد الوهاب

حقوق الانسان في الشرائع السماوية

اولاً // حقوق الأنسان في الديانة المسيحية:

جاءت المسيحية بدعوى دينية خالصة ، دعت الى حرية العقيدة ، والدعوى الى التسامح والمساواة ومحبة الأنسان لأخيه الأنسان ، وكانت تهدف الى تحقيق مثل اعلى للأنسانية معتمدة على اساس لمحبة، كما انها تهدف الى محاربة التعصب الديني . وعملت على المحافظة على حقوق الانسان وكرامته الشخصية وفكرة تحديد السلطة رد على ذلك الاحترام والتقدير وكرامة الانسان.لقد رأت المسيحية بأن السلطة المطلقة لايمارسها الا الله وبهذا تكون رسمت حدود فاصلة بين ما هو ديني وماهو دنيوي من اجل تنظيم المجتمع الانساني على اسس واضحة بخاصة فيما يتعلق بالروابط بين الفرد والسلطة ((اعطو مالقيصر لقيصر، ومالله لله)) لقد كانت المبادئ الاساسية التي رسختها الديانة المسيحية ثورة متقدمة في مجتمع علاقاته مبنية على اساس القوة والتمايز الطبقي فالمسيحية كما اسلفنا دعت الى التسامح بأفضل واحسن اشكاله الأنسانية كما انها وقفت ضد عقوبة الأعدام وعملت على حماية الضعفاء والمحافضة على حقوق العمال وبذلك تؤكد المسيحية على مبدأ العدل،المساواة،وتفرق بين الواجبات الروحية والواجبات الدنيوية.

ثانياً // حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية:

جاءت الشريعة الإسلامية بإحكام عملية تجسد مبادئ ذات سمة شمولية وعالمية تهدف إلى تخليص الإنسان من مظاهر الظلم والطغيان والاستبداد والتعسف والجهل والعبودية بتحرير عقل الإنسان والمحافظة على كيانه والاعتراف بدوره في الحياة وصيانة كرامته وتقرير حريته .

وعلى الرغم من أن حقوق الإنسان لم ترد معنونة بهذا الاصطلاح في الشريعة الإسلامية ذلك لأن الشريعة الإسلامية بجميع أحكامها تتعلق بـ(الإنسان) مباشرة هدفاً وقصداً فالإسلام ينظم علاقة الإنسان بربه أولاً ثم علاقة الانسان بنفسه ثانياً ثم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ثالثاً ثم علاقة الإنسان بالطبيعة والكون رابعاً ويرسم الإسلام للإنسان الصراط السوي والطريق القويم والمنهاج السديد ليحفظ له كل الحقوق ويصون له كل المصالح ثم يتيحها له ويضمن بقاءها واستمرارها والحفاظ عليها وان هذه الحقوق بطبيعتها قد فصلت بغاية الوضوح ولم تترك لمفاهيم عامة مبهمة فجاءت النصوص في القرآن والسنة محددة لتلك الحقوق مانعة لأي تجاوز وانتهاك قد يصيبها فقد كفل الإسلام للإنسان حقه في الحياة فحرم كل اعتداء على هذا الحق كقوله تعالى " مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً" ورتب عقوبة القصاص حماية لهذا الحق لقوله تعالى: " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" وذهبت الشريعة الإسلامية الى ابعد من ذلك في الحفاظ على هذا الحق فَحرم الانتحار أو أذية النفس أو الجسد بأي شكل من الأشكال بل حتى امتناع المسلم عن تناول الدواء عند المرض فحرم الزنا والقذف كما في قوله تعالى "وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ

فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ورفع من قيمة العمل وحث عليه واعتباره فريضة على كل مسلم كقوله تعالى: "وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ واقر الإسلام الملكية الفردية والملكية الجماعية كما في قوله تعالى: " وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ"وتحريم الربا كقوله تعالى: وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ" وتقرير مبدأ حرية العقيدة لقوله تعالى: " لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" وقوله تعالى: " أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ" ويعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تميزت بها الشريعة الإسلامية عن الشرائع السابقة كذلك حث الإسلام على طلب العلم والتعليم باعتبار أن الإسلام هو دين العقل والعلم كقوله/ ص تعالى: " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " .

وإن مسميات حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية واسعة لا مجال لحصرها من كل ما له منفعة للإنسان فهو حق له وواجب على غيره بعد هذا البيان الموجز لطائفة من حقوق الإنسان الواردة في الشريعة الإسلامية توصلنا إلى الأتي:

1. أن حقوق الإنسان في نظر الإسلام هي واجبات دينية تقع على عاتق كل مسلم العمل بها فيثاب على فعله ويؤثم على تركها لذلك تعتبر حقوق الإنسان في الإسلام ضرورات لا مجرد حقوق يمكن التنازل عنها أو التغاضي عنها فهي من مقومات الحياة الإنسانية.
2. إن حقوق الإنسان تشمل أحكام الشريعة الإسلامية عامة فكل تصرف يصدر عن الإنسان فيه حق هو واجب تجاه الله ونفسه والآخرين.
3. لا يمكن الادعاء بتطبيق حقوق الانسان الا إذا التزم كل مسلم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية كاملة لأن الإسلام دين الكل وبذلك فأن حقوق

الإنسان تسمو مع ازدياد التقوى والإيمان ومدى التزام الدول الإسلامية بمبادئ الإسلام والتقيد بإحكامه.

4. إن حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية هي ليست حقوقاً فردية أو حقوقاً خاصة بالمسلمين وإنما هي حقوق مقررة لجميع الناس كما في قوله تعالى:"كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ" .